موضوع تعبير عن أهمية العمل الجاد 2024

العمل الجاد هو ما يميز الشخص الذي يتحمل مسؤولية نفسه والذي يعرف واجباته، من الشخص المستهتر الذي لا يتحمل المسؤولية، ويساعد العمل الجاد على معرفة الإنسان لذاته، واستخدام الإمكانيات والمهارات المختلفة التي يتمتع بها، وكلما عمل الإنسان بشكل جاد ومسؤول حصل على تقديره لنفسه ومن المجتمع.

العناصر

- المقدمة.
- أهمية العمل الجاد.
- فضل العمل في الإسلام.
- تأثير العمل الجاد على النفس وعلى المجتمع.
- الخاتمة.

المقدمة

هناك العديد من الأمور التي لا يجب أن يغفلها الساعي إلى النجاح، فيظل يجوب الأرض ليعلم هذه الأمور إن لم يجد من يعلمه إياها مذ كان صغيرًا، وأسرع ما يوصل المرء إلى أهدافه هو العمل الجاد الذي يغير حياة الإنسان ويجعل ينظر إليها من نافذة الوصول.

أهمية العمل الجاد

عندما نتحدث عن العمل أول ما يجول إلى الخاطر هو العمل داخل مؤسسة أو الأعمال الشاقة وما يشابهها، ولكن الحقيقة العمل هو السعي.

أن تسعى إلى الأحلام التي بنيتها في خلدك منذ نعومة الأظفار، والمساعي التي لا طالما حلمت أن تصل إليها، ومشيك في هذا الطريق يسمى عملًا.

قبل أن تعلم أهمية العمل يجب أن تعي نفسك لماذا يجب عليك أن تعمل، ولماذا لا تتقدم أي نفس وهي جالسة في مأمنها؟ وهذا ما سوف يوصلك إلى النجاح والوصول إلى كل ما تصبو إليه نفسك.

العمل يجعل الإنسان يرى حقيقة الدنيا، ويتيقن أن الدنيا ما هي إلا دار الشقاء والتعب، وليست دار المقامة، لذلك يجب التحرك دائمًا لمسايرة عجلة الحياة، وعدم التخلف عن الأقران من حولنا.

العمل سواء كان فرديًا لا يعود نفعه إلا على الفرد أو جماعيًا له الأهمية القصوى التي تساعد الناس في النهوض بأنفسهم والتعرف على الثقافات المختلفة واكتساب الخبرات من الأماكن الجديدة.

عندما يُشرك الإنسان نفسه في الأعمال ويحسن فيها، يتعلم في كل مرة طريقة جديدة لإتمام عمله، وهذا ما تعلمه الإنسان القديم الذي وصل إلى النار بعد المحاولات العديدة التي قام بالتجريب فيها.

وصول الإنسان إلى النار لم يساعده فقط في الحصول على الدفء وإنما جعله يبنى الحضارات المختلفة التي خلفها من ورائه، بنى الأمجاد والبطولات، وأصبح سيد العالم.

إن كنت تظن حتى الآن أن العمل لا يجب أن يصاحبه جدية فأنت مخطئ وتحتاج أن تراجع نفسك في ذلك.

فضل العمل في الإسلام

يساهم الإسلام بصورة كبيرة في إيضاح فكرة أهمية العمل على الإنسان، ويظهر ذلك جليًا في آي الذكر الحكيم، وفي السنة المشرفة، وفي موضع الكثير من الآيات ذكر الله ضرورة العمل والإحسان فيه.

قال الله تعالى: " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" (الملك: 15).

إذًا العمل الجاد من الأوامر التي أخبرنا الله بها، والكسب الحلال لا يأتي بالتقاعس أو القيام بالأعمال بالطرق غير المشروعة، ولو أن العمل الجاد ليس له كل هذه الأهمية لما أكد الله عليه ذكره في العديد من مواضع القرآن.

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مر على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلٌ فرأى أصحابُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من جلَدِه ونشاطِه فقالوا: يا رسولَ اللهِ لو كان هذا في سبيلِ اللهِ؟! فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: إنْ كان خرج يسعى على ولدِه صغارًا فهو في سبيلِ اللهِ وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيلِ اللهِ وإنْ كان خرج يسعى على نفسِه يعفُّها فهو في سبيلِ اللهِ وإنْ كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً فهو في سبيلِ الشيطان".

الراوي: كعب بن عجرة | المحدث: الدمياطي | المصدر: المتجر الرابح | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح.

العمل في الإسلام ليس الهدف منها أن الحصول على المال فقط، وإنما التفكر في قيمة العمل، والشعور بأهمية العمل الخالص لوجه الله، وأنه من الجهاد في سبيل الله.

وعندما يعلم الإنسان أنه يقوم بالعمل الخالص لوجه الله، ويسعى للإحسان فيه يحدث لديه السواء النفسي، والتأكد من أنه شخص له تأثير وذلك يرفع تقديره لذاته ويجعله واثق في ذاته وفي قدراته.

لا تظن أنك إن توقفت عن العمل سوف تجد العالم في انتظارك لتقوم من انتكاساتك، سوف تجد حينما تستيقظ أن العالم قد دار ألف مرة خلال نومتك، وأن العالم في تطور في كل وقت وساعة.

تأثير العمل الجاد على النفس وعلى المجتمع

أتظن أن العالم ينتظر أن تعي قيمة العمل الجاد، وتلحظ تغييره في حياتك وحياة من هم حولك لتقوم بالتغيير، إذا كنت تظن ذلك فأنت واهم، فليس العالم ينتظر أحد.

ربما يهيئ إليك أنك ستظل في سباق ما دام النفس فيك يجري، لكن هذا ليس بصحيح، العالم لا يتوقف إذا أنت لا يجب عليك أن تتوقف كذلك، وربما يعطيك هذا الدافع الداخلي من أن تصير في أحسن حالاتك.

إن امرؤ هلك، فهو هالك بسبب تقاعسه عن واجباته التي يعلم علم اليقين أنها مفروضة عليه، وأعتى المستهترين يعون أن عليهم مسؤولية تجاه مجتمعاتهم والأفراد من حوله.

إذا علمت تأثير الفراشة، علمت أن أي هفوة لك وأي عامل مجتهد تقوم به، هو خطوة إيجابية لتقدم مجتمعك، وتساعده على أن يصبح ذو شأن بين الآخرين من الأمم.

كلما كانت المسؤولية الملقاة على عاتقك أكبر، صرت أوعى أنك في اختبار عظيم لقياس مدى التزامك، وقدرتك على الوصول إلى غاية الأمة.

كل الأنبياء الذين وهبهم الله الحكمة والموعظة الحسنة، كانوا يعملون بالأعمال الشاقة من رعاية الأغنام، والخياطة والحدادة والزراعة والتجارة، والأعمال الأخرى التي لها تأثير بالغ في حياة الناس.

تُعلم الأعمال الجادة الإحسان للنفس، وعدم الرضا والقنوع بالواقع السيييء أو الرضا بالقليل، وإنما السعي للحصول على أفضل المكانات بين المجتمع، في مقابل أن تعطي المجتمع ما يحتاج من تقدم وتطور.

كل إنسان على وجه البسيطة له دور فعال في المجتمع، وعند تكاتف جميع الأيدي سوف تصل الأمة إلى الأهداف والسعي الذي كانت تسعى إليه، لتكون من الأمم المتقدمة.

هل تظن أن العمل الجاد يؤثر على المجتمع فقط؟ كلا بل إنه يعطيك الكثير من الكسب والراحة فهناك مقولة مأثورة لابن القيم كانت تقول: **" مَن طَلب الرَّاحَة تَرَك الرَّاحَة، وإن مَن آثر الراحة فاتته الراحة"**.

إذن الراحة ليست في المكوث بدون تغيير لكن الراحة تكمن في الوصول إلى جميع الأهداف التي يسعى الإنسان إليها.

الخاتمة

عندما يعي الإنسان أنه لم يأتي إلى هذه الدنيا ليلهو ويلعب دون الالتفات إلى المسؤوليات التي يجب الالتزام بها، يصبح عظيمًا دون الحاجة إلى معرفة قيمة الأمور التي يفعلها، فهو يعلم أن مسؤوليته تلزمه أن يعمل بجد واجتهاد.

لا يصبح الإنسان جادًا في عمله بين ليلة وضحاها، وإنما بتعليمه منذ الصغر أنه مسؤول عن حياته، وأنه إن لم يلتفت إلى واجباته التي هو ملزمٌ بها، فإن ذلك لا يؤثر على ذاته فقط، وإنما يؤثر على الآخرين من حوله.